نساء اليمن يحذرن من استغلال الاطفال

عبرت نساء اليمن عن إدانتهن لتأجيج الوضع في البلد كما استنكرن اختلاق الأكاذيب وعدم الحياد والموضوعية لبعض القنوات الإخبارية كالجزيرة وغيرها من القنوات فيما تنقله عن اليمن، وناشدن -في بيان لهن- وسائل الإعلام أن تتسم أخبارها بالصدق والأمانة وعدم تزييف الحقائق.. وتساءل البيان « لماذا لا ينقلون حقيقة اللقاء المشترك الذين يريدون الوصول إلى كرسي السلطة بأي اسلوب وبأي ثمن حتى لو كان على حساب دماء الشعب اليمني وجماجم الأطفال والنساء والشيوخ «.

وطالبن الاتحاد الأوروبي الوقوف بحيادية والإنصات لجميع الإطراف.

وندد البيان برفض أحزاب اللقاء المشترك للحوار المؤدي لانتقال السلطة بشكل سلمي وسلس عبر صناديق الاقتراع.

كما دان البيان استغلال الأطفال كدروع بشرية من خلال الزج بهم وانخراطهم في المظاهرات كصفوف أولى والترويج لمشروع شهيد.

وطالب البيان الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي بتطبيق حقوق الإنسان الذي يضمن له حرية اختيار حاكمه للوصول إلى حياة كريمة عبر انتخابات نزيهة تكفل لكل مواطن حرية اختيار من يملثه وليس بالطريقة التي ينشدها اللقاء المشترك (استخدام القوة والتضليل وعدم الانصياع للحوار).

الميثاق
الاثنين : 11 / 4 / 2011م
الموافق :7 / جماد اول / 1432هـ
العدد: (1550)

مسؤول حماية الطفولة جورج ابوالزلف لـ«الميثاق»:

اليونسيف تطالب اليمن بتحقيق حيادي حول انتهاك الطفولة

الطفولة هي حاضر ومستقبل الأوطان وأساس التطور والنماء في كل زمان ومكان والحفاظ عليهم من الأخطار التي قد تحيط بهم وحمايتهم من جميع أنواع الاستغلال مسئولية تقع على جميع الأطراف في المجتمع.. ولكن -للأسف- مع ما يجري من أحداث في هذه الأيام نجد أن الأطفال يقحمون حزبياً في معركة ليست معركتهم ويتم استغلالهم لصالح أهداف لا يدركونها ويكونون هم أول الضحايا.. حول هذا الشأن التقت «الميثاق» في منظمة اليونيسيف السيد جورج أبو الزلف مختص في حماية الأطفال ومنسق برنامج العدالة من أجل الطفل.. وهذه هي الحصيلة:

لقاء/ هناء الوجيه

في ظل الأوضاع الراهنة.. كيف تقيمون مشاركة الأطفال في الأحداث ومدى تأثير ذلك عليهم؟

- منذ بداية الأحداث الراهنة في اليمن واليونيسيف تتابع وتقوم بإصدار عدة بيانات حول الأطفال الذين يمسهم الوضع ويؤثر عليهم، وتعبر اليونيسيف عن قلقها أولاً من الجانب التعليمي وتأثير الأوضاع على الوضع التعليمي سوء بسبب الاعتداء على الأطفال في بعض المدارس وعدم قدرة البعض للذهاب الى المدرسة في ظل الأوضاع الراهنة، أو بسبب اضراب بعض المعلمين وتأثير ذلك على العملية التعليمية، ومن جانب آخر نتابع بقلق ما يتعلق بوجود أطفال ضحايا قتلوا أو جرحوا نتيجة الأوضاع الراهنة فقد وصل اجمالي عدد القتلى الى ٢٥ طفلاً بالاضافة الى ٤٧ اصابات مختلفة وهذا يمثل ٢٠٪ من نسبة الضحايا في الأحداث عموماً وعلى هذا الأساس أصدرت اليونيسيف عدة بيانات تطالب من خلالها جميع الأطراف المعنية العمل من أجل حماية الأطفال وعدم اقحامهم في الأعمال والأماكن التي توقعهم في دائرة الخطر، كما تدعو اليونيسيف الى تحقيق حيادي ومستقل لمعرفة من يقف وراء هذه الأعمال وضمان مساءلة قانونية عادلة باعتبار أن اقحام الأطفال ووضعهم في دائرة الخطر جريمة يعاقب مرتكبوها.

قلقون على الجانب التعليمي في اليمن

جهة محايدة

يتم اقحام الأطفال باسم «السلمية» وحق الطفل في التعبير.. ما تعليقكم؟

- نحن نتحدث هنا كجهة محايدة لسنا طرفاً في هذا النزاع ولكن نتحدث عن حقوق الأطفال وما ينبغي أن يوفر ويحفظ لهم.. نعم للأطفال الحق في المشاركة والتعبير عن الرأي ولكننا نرفض أن يتم استغلالهم تحت هذا المسمى وأن ما يجري من استغلال لهم قد يؤدي بحياتهم فهناك أطفال ما دون سن التاسعة أو ما دون

استخدام الاطفال كدعاية اعلانية انتهاك لحقوقهم

سن المدرسة يشاركون في هذه الاعتصامات وهذا ما لا ينبغي حيث أن الطفل في هذا السن يكون حضوره أقرب للاستغلال والاستخدام أكثر من حرية الرأي والتعبير، ففي هذا العمر يكون الطفل غير قادر على ادراك البعد السياسي والموضع الذي يوضع فيه وهذا اقحام للطفل في معركة ليست معركته وهو يعبر عنهم وعن آرائهم في عملية استعراضية يكون هو أول ضحاياها..

ومن هنا أوجه نداءً لكل الأهالي الذين يتحملون مسئولية أطفالهم فهم يتحملون عدم قدرتهم على تقدير الأمور وقد يعرضون أطفالهم للخطر لأن أماكن الاعتصامات قد لا تكون آمنة وبالتالي فالآباء والأمهات مسئولون عن الخطر الذي قد يحدق بأطفالهم..

ماذا عن الاستغلال الاعلامي للطفل بهدف التأثير وخلق التعاطف؟

- كما قلت سابقاً للطفل الحق في التعبير بشكل عام وله أيضاً الحق في التعبير أمام الوسائل الاعلامية.. ولكن أن أقوم بتلقين الطفل وأستخدمه في إلقاء موقف معين وأن يكون أداة للدعاية الاعلامية فذلك انتهاك لا ينبغي، ونحن ندرك أن الطفل ما دون سن المدرسة لا يمكنه أن يعبر عن مواقف ورؤى أكبر منه مثلها في الرؤية السياسية، قد يكون ذلك مع الأطفال ما بعد سن الثالثة عشرة قد يمتلك القدرة على اتخاذ موقف والتعبير عن رأي، أما الأطفال ما دون سن المدرسة فظهورهم وتعبيرهم في الوسائل الاعلامية أقرب الى الاستغلال.. وأريد أن أنوه هنا أن اليمن الآن تمر بأزمة لكنها ستنتهي بإذن الله وينبغي على كافة الأطراف أن تدرك أن الطفولة هي حاضر ومستقبل الوطن، واليمن اليوم قد مر عليه عشرون عاماً منذ المصادقة على اتفاقية حقوق الطفل ومن خلال أربعة تقارير تم رفعها نلمس تطوراً كبيراً وواضحاً في مجال الطفولة وحقوق الطفل وهذا الفترة وما يحدث فيها من انتهاكات هي تدمير وهد للمكاسب التي تم تحقيقها وبالتالي نأمل ألا تنتهك حقوق الأطفال وألا يتم اقحامهم في الصراعات السياسية وعلى الجميع أن يعملوا على غرس مبادئ المحبة والديمقراطية والإخاء والاحترام للرأي والرأى الآخر بين الأطفال وليس غرس ثقافة الكراهية والتصارع فهؤلاء الأطفال هم أساس الجيل القادم وعليهم يعول البناء المجتمعي المتمدن والمتطور.

ندعو كل الأسر ألا يعرضوا اطفالهم للخطر في

حصاد المستقبل

كلمة أخيرة؟

- اليمن خلال هذه الفترة تمر بظروف صعبة.. وثقتنا عالية بأن يتم تجاوز هذه الأزمة بالحكمة والعقل ونأمل أن يخرج الشعب اليمني من هذا المخاض ويعود للتفكير في عملية البناء والتنمية وألا يسمح لأحد بهدم ما قد أنجزه في السنوات الماضية وعليه أن يوحد صفوفه وكلمته وستخرج اليمن أقوى وأفضل بإذن الله.

ونؤكد مجدداً على أهمية الطفولة والحفاظ عليها فالأطفال في اليمن حوالي ١١ مليوناً هم الحاضر الذي عليهم يعول على الغد الأفضل وما نزرعه فيهم سيكون حصاد الغد.. لذلك فالجميع مسئول عن صحة أفكارهم وعمق مبادئهم وعلى كافة الأطراف الانتباه الى عدم جرهم أو اقحامهم في أي نوع من أنواع الصراع أو العنف والاستغلال.

المشترك والشباب

سوسن حميد

إن ما يحدث الآن في ساحة التغيير يبعث على الحيرة وعدم فهم هذا الواقع حتى الشباب أنفسهم في ساحة التغيير لم نجد شباباً مفوضاً من قبلهم غير منتم لأي حزب يتحدث رسمياً مع أي وسيلة اعلامية يقول هذه مطالبنا او ان الشباب غير المتحزبين على الاقل يوضحون لنا نحن الاغلبية الصامتة ماذا يريدون غير الرحيل ولماذا يرحل الرئيس بدون حوار.. وقد يرد احدهم ان هناك فساداً وبطالة وفقراً.. الخ، ولا أحد ينكر ذلك لكن اصرارهم هذا على الرحيل هل هو الحل وهل الذي سوف يأتي بعد الرئيس سيحل هذه المشاكل بسرعة الريح.. ولماذا لاتتحاورون بدل ان يقودكم قمركم الى السير في عناد مستمر واذا كنتم أيها الشباب القادة فلماذا تأتي ردودكم متأخرة قبل المتحكم المشترك والمفروض ان يسمى اللقاء المشترخ لأنه يضم أربعة أحزاب رئيسية ومحركة للوضع.. والشيء المضحك انها تتفق في شيء واحد هو الرحيل وتختلف في كل شيء سواء من ناحية سياسية او اقتصادية او اجتماعية حتى فكرية فهناك العقلية الاشتراكية والناصرية والدينية.. واللقاء المشترك دائماً يردد انها ثورة شباب، فلماذا يعلن ذلك في الظاهر وهو المحرك في الباطن ويقع في موقع المتفرج وما عليه إلا الدعم المادي والمعنوي ولنفرض ان الرئيس رحل، فبأي عقلية سوف تحكموننا هل بعقلية قبلية او اشتراكية؟! وكلاهما كالحنظل طعمه مر واذا كنتم تقولون ان الرئيس ديكتاتوري او سفاح وغيرها من الالفاظ غير المؤدبة فلماذا لا تكونون ديمقراطيين وتتراجعون عن مطلبكم غير المنطقي اساساً «الرحيل» وتصبرون على الرئيس من أجل الشعب الى نهاية فترته فليس حراما ولا عيباً ان تتنازلوا لتجنب اراقة الدماء بين الاخوة وتجنيب البلاد الفتنة.

استقالة (15) ناشطة من الإصلاح بالأمانة احتجاجاً على نزوعه نحو العنف

ارتفاع عدد المستقيلين من الإصلاح إلى (178) عضواً

ماجد عبدالحميد

أعلنت (١٥) ناشطة إصلاحية بأمانة العاصمة استقالتهن من حزب تجمع الاصلاح «الاخوان المسلمين» احتجاجاً على نزوع أحزاب المشترك عموماً وحزب الاصلاح خصوصاً نحو الأعمال التخريبية والفوضوية ورفضهم للحوار كوسيلة آمنة لحل الخلافات السياسية.

وتأتي استقالتهن من عضوية الاصلاح - بحسب تصريحاتهن - عقب اكتشافهن لمخطط خطير يراد من خلاله جر البلاد الى مربع الفوضى والدمار وتفجير فتنة بين أبناء الوطن لن يسلم منها أي من فئات الشعب.

وأكدن في تصريحات لـ«الميثاق» أن موقف الاصلاح من الاحداث الاخيرة شكل صدمة لهن ولغيرهن من أعضاء وكوادر الاصلاح، وعبرن ايضاً عن تأييدهن لمبادرة رئيس الجمهورية للحوار والاصلاح السياسي، ورفضهن لكل أشكال الفوضى والإضرار بالمصالح العامة والخاصة.

وأوضحن أن الوطن غال على قلوبهن، وأنهن مع الوطن والدستور، مشيرات الى حق الشباب في الاعتصام السلمي والتعبير عن مطالبهم بالطرق السلمية والشرعية بعيداً عن أعمال التخريب والإضرار بمصالح الوطن، وتابعن: «كان مغرراً بنا من قبل فقهاء الاصلاح واتضح لنا اليوم أنهم لم يعودوا يعملون حتى بمبادئ الاصلاح ولا تعاليم الاسلام».

وكان قد أعلن في ٣٠ مارس الماضي تسع مشاركات قياديات في اعتصام احتجاجي لأحزاب المشترك بتعز استقالتهن من تجمع الاصلاح وكذا انسحابهن من ساحة الاعتصام استجابة لدعوة رئيس الجمهورية للشباب بإنشاء حزب خاص بهم وتأييداً لمبادراته الهادفة الى تجنيب الوطن مغبة الانزلاق نحو فتنة لا تحمد عقباها، وقبيل مغادرتهن ساحة الاعتصام بمنطقة صافر أكدن أن الحوار الجاد والمسؤول بين مختلف القوى السياسية بما فيهم الشباب هو الطريق السليم للخروج من الأزمة الحالية التي يشهدها الوطن.

كما أعلن أواخر الشهر الماضي ايضاً (١٠) من أعضاء التجمع اليمني للاصلاح بمحافظة صنعاء اتقالاتهم من الاصلاح والمشترك بشكل عام احتجاجاً على ما وصفوها أكاذيب قناة «سهيل» التابعة لرجل الأعمال حميد الأحمر والتي قالوا إنها أصبحت تسيئ لأعضاء الاصلاح وسط مجتمعاتهم المحلية.

وباستقالة ناشطات الاصلاحات في أمانة العاصمة يرتفع عدد المستقيلين من تجمع الاصلاح والمشترك بشكل عام الى نحو (١٧٨) قيادياً وعضواً منذ مطلع مارس الماضي وذلك احتجاجاً على نزوع أحزاب المشترك نحو الأعمال التخريبية والفوضوية ورفضهم للحوار كوسيلة آمنة لحل الخلافات السياسية والخروج بالبلد من الأزمة الراهنة.

وفي صباح السبت (١٩) مارس الماضي أعلن عدد من قيادات وأعضاء حزب التجمع اليمني للاصلاح بذمار انسحابهم من ساحة الاعتصام والاستقالة من عضوية الاصلاح عقب اكتشافهم مخططاً لجر البلاد الى الفوضى والدمار وتفجير فتنة بين أبناء اليمن لن يسلم منها أي من الفئات من الشعب اليمني.

وفي الـ(٩) من مارس الماضي أعلن (٨٨) عضواً استقالتهم من تجمع الاصلاح وانضمامهم الى المؤتمر الشعبي العام بمديريتي العرش ورداع بمحافظة البيضاء، وجاء انضمام الاعضاء الى المؤتمر الشعبي العام إثر ما وصفوه بتخبط أحزاب اللقاء المشترك وانقلاب تجمع الاصلاح على مبادئه وأهدافه وتبنيه مواقف مشبوهة على حساب تاريخ الاصلاح ونضاله الوطني.

وفي ٢١ من مارس الماضي أعلن عضو مجلس شورى الاصلاح بمحافظة إب الشيخ محمد الحميدي استقالته من الاصلاح وتحالف اللقاء المشترك، وذلك احتجاجاً على رفض المشترك للحوار السياسي كوسيلة حضارية لحل الخلافات السياسية.